

برنامج الصفوة (81-03) عبدالله بن عمر رضي الله عنهما | د. عمر

المقبل |

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. وزارة الشؤون والوقف والدعوة والارشاد بالمملكة

العربية السعودية. تقدم محمد رسول الله والذين معه اشداء على رحماء - [00:00:00](#)

تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوان سيماهم في وجوههم من اثر السجود بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ايها الكرام ايتها الكريكات السلام عليكم -

[00:00:40](#)

ورحمة الله وبركاته وطيب الله اوقاتكم بكل خير مرحبا بكم الى لقاء جديد من لقاءاتنا المتتالية في سلسلة الصفوة. هذه السلسلة

التي تأتي فيها على سير العظماء والنبلاء والصفوة الكرام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:13](#)

واليوم هو حديث عن علم من اعلام الصحابة ابن علم من اعلام الاسلام كله حقيقة الا وهو عمر ابن الخطاب والحديث عن ابنه عبد الله

رضي الله عن الجميع. ارحب في بداية هذا اللقاء الذي يأتيكم مقدا من وزارة الشؤون الاسلامية والوقف - [00:01:30](#)

والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية بفضيلة الشيخ الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة

والدراسات الاسلامية في جامعة القصيم مرحبا واهلا وسهلا بكم شيخ عمر. اهلا وسهلا وحياكم الله. وحي الاخوة المشاهدين

والمشاهدات جميعا - [00:01:50](#)

اه نعود اه اجباريا الى عمر ابن الخطاب حقيقة اه الشخصية العظيمة التي اه لا يمل الانسان سماع الحديث عنها لكن هذه المرة آآ

الحديث عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وعن ابيه. فماذا نقول ابتداء عن هذه الشخصية -

[00:02:08](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على معلم الخير للناس اجمعين نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله

وصحبه اجمعين اما بعد فما اجمل الحديث عن بيوت اهل الايمان. لا اله ومن هذه البيوت بيت امير المؤمنين عمر ابن الخطاب -

[00:02:28](#)

الذي انجب ذلك الامام الجليل وجيه الكبير ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب العدوي القرشي اه المكّي ثم المدني فانه

ولد في مكة في اول بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. تقريبا او قبيل البعثة بسنتين - [00:02:45](#)

اه او او قريب منها وآآ لا شك ان من نعم الله سبحانه وتعالى على الانسان ان يولد بين ابوين مسلمين يعرف هذا ويدركه من ولد بين

ابوين كافرين ثم هداه الله سبحانه وتعالى للاسلام فعجز عن دعوتها وهدايتها الى الدين - [00:03:04](#)

هذه نعمة بلا شك. وهذا معنى ينبغي ان ننتبه له. نحن ولله الحمد انا وانت والاخوة المشاهدون. ولدنا في بيوت مسلمة ربما الانسان

يعني يعيش هذه يعني هكذا كل الناس الذين حوله ولدوا في بيئة مسلمة فلا يستشعر ما معنى هذه النعمة - [00:03:25](#)

واقول حتى نستشعر هذا المعنى دعونا نتأمل اه او يعني اه يعني ماذا لو ولدنا بين ابوين يهوديين ماذا لو ولدنا بين ابوين آآ بوذيين

ماذا لو ولدنا بين ابوين؟ نصرانيين او بين ابوين لا دينيين. مهم. يعبدان حجرا يعبدان قمرا شمسا - [00:03:44](#)

هنا نعرف نعمة الله سبحانه وتعالى عليك العظيمة هدايتك ولادتك بين ابوين مؤمنين موحدين هذا الظرف الذي ولد فيه ابن عمر بلا

شك كان له الاثر الكبير. حيث تفتحت عيناه على اب قوي في الحق - [00:04:06](#)

على عبد صداع بمعتقده ومنهجه على اب كانت لا تأخذه في الله لومة لائم. اثر هذا عليه حتى فيما بعد في قضية استقلال شخصيته رضي الله تعالى عنه وارضاه اه نشأ هذا الابن - [00:04:25](#)

النبي وهذا الشاب آآ المسدد عبد الله بن عمر وهو يرى والده آآ قائدا آآ او يرى والده من المقدمين في نصره هذا الدين. ولك ان تتصور ولد ينشأ وهو يرى اباه اكبر همه ان ينصر دين الله - [00:04:42](#)

وتعالى. ويرى اباه واكبر همه ان يدافع عن هذا الدين الذي هدي له. ويرى اباه وهو يتردد كثيرا على مجلس رسول الله. صلى الله عليه بلا شك ان هذه لها اثر - [00:05:02](#)

هذا الجو الذي يعني عاش فيه عبد الله بن عمر آآ اثر في حياته الى ان مات رضي الله تعالى عنه سنة اثنتين وسبعين تقريبا المدة ما بين واحد للبعثة او دعنا نقول خمسة عشرة او ثلاثة عشرة قبل الهجرة - [00:05:15](#)

او السنة الثانية للبعثة الى ان مات قرابة اه اثنين وثمانين سنة اثنين وثمانين سنة هذه فيها قصص وحكايات فما الذي يمكن ان نتوقف معه في هذه الدقائق من حياة ابن عمر - [00:05:33](#)

اه يعني لعلنا اه نذكر شيئا من ذلك حدث مرة آآ النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة في طريقته المعتادة في اقبال العلم كان مرة يقرر كان مرة بي تأويل او تعبير آآ او تفسير الرؤى والمنامات - [00:05:48](#)

احيانا يوصل العلم لهم بطريقة السؤال والجواب. احيانا بطريقة قصة فقال مرة عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين حدثوني او اخبروني بشجرة بشجرة كالرجل المسلم. يعني في بركتها وخيريتها لا تحت ورقها - [00:06:08](#)

لا تحت ورقها او قال لا يسقط ورقها قال ابن عمر فوق الناس في شجر البوادي وقع في نفسي انها النخلة لكني هذا الشاهد سكت لان ابا بكر وعمر لم يتكلما - [00:06:24](#)

فلما خرجنا قلت يا ابتي طبعنا الرسول اخبرهم انها النخلة. قلت يا ابتي لقد وقع في نفسي انها النخلة قال لو انك قلتها لكان احب الي من كذا وكذا البخاري اورد هذا الحديث في مواضع من كتابه في كتاب العلم واورده في كتاب الادب لكن مما بوب عليه تبويبا جميلا في كتاب الادب - [00:06:41](#)

قال باب السكوت بحضرة الكبار او كلمة نحوها من اين تعلم ابن عمر هذا الادب علمه من ابيه وهنا نقول رسالة للاباء آآ اصطحبوا ابناكم لمجالس الكبار لكن عودوهم وادبوهم - [00:07:03](#)

متى يتكلمون؟ وكيف يسكتون؟ ومتى يتحدثون؟ وهنا ايضا تعجب حقيقة من اعطاء عمر بن الخطاب نوع من تعويض ان صحة العبارة يعني ابن عمر فاته السبق لاجابة هذا السؤال لكنه عوضه وقال له كلمة كاني به اشبعت عاطفته. قال لو انك قلتها لكان احب الي من كذا وكذا - [00:07:21](#)

وفي الوقت ذاته كأني بعمر قد فرح بظهور اثر الادب عليه ادب تأديب ولده له حينما كان يسكت في مجالس الكبار. تأسف احيانا تجلس في مجلس كبار سن او فيه كبار علم وتجد بعض الشباب الصغار الذين ما طرت شواربهم بعد تجدهم يتكلمون ويتحدثون وكأنهم هم الكبار وهذا في الحقيقة - [00:07:42](#)

خلل ينبغي ان يصحح ويعالج. اه هذا هذا الفعل من عمر بن الخطاب رضي الله عنه واصطحابه لابنه عبد الله في مجالس الكبار وتأديبه باداب اهل العلم واهل الفضل تأهله بعد ذلك ان يحظى بثقة وحب النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ان يقول مقولة شهيرة - [00:08:04](#)

نعم الرجل عبد الله وان يصبح بعد ذلك يعني اه مفتيا ومعلما للمسلمين طوال اه سنوات. احسنت. نحن نعلم ان اه بيت عمر عمر بن الخطاب ارتبط ببيت النبوة بالمصاهرة - [00:08:26](#)

اه احدى امهات المؤمنين اللاتي اه نعتن بهن وكلهن كذلك حفصة بنت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اه فكانت الاخبار تنتقل من هنا وهناك وهذا امر طبيعي ابن عمر مرة من المرات - [00:08:40](#)

كان يقول كنت وهو شاب صبي ينام كثيرا في المسجد قبل ان يتزوج وقبل ان يتأهل وكان يقول كنت اتمنى ان ارى رؤيا في المنام
ها تدلني او تبشرني. قال فرأيت رؤيا ثم ذكرها - [00:08:55](#)

فقصها عبد الله على حفصة وقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل. شف لو
لو كان يقوم من الليل - [00:09:11](#)

يعني ما ينقصون له فقط بعد لم يقل ليه ما يقوم الليل قال لو اشارة فما ترك قيام الليل بعدها وهذا له جانبان جانب الخيرية التي
اشترتم اليها وجانب اخر وهو - [00:09:25](#)

يعني تعظيم ابن عمر لكلام النبي صلى الله عليه وسلم. فبمجرد الاشارة عنده كالامر فما ظنك لو كان يامر اتراه يعصي؟ حاشى لله مرة
من المرات وهذا شيء ابلغ واعجب حقيقة - [00:09:40](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر لما رأى النساء بدأن يكثرن في الصلاة في المسجد النبوي اراد النبي صلى الله عليه وسلم
ان لا يختلط الرجال بالنساء في الدخول والخروج - [00:09:53](#)

وقال لو انكم تركتم هذا الباب للنساء لو حتى تأخذ النساء راحة والرجال راحتهم فما دخله عبدالله بن عمر حتى مات. الله. ليس في
حياة النبي صلى الله عليه وسلم فقط. ابو بكر عمر عثمان علي ومعاوية رضي الله عنهم وبعد - [00:10:03](#)

يزيد ابنه ما دخل مع هذا الباب حتى مات. لو فقط قارن هذا يا ابا اسامة بعض المسلمين هداهم الله الذين تتابى عليهم الاوامر
الصريحة والنواة الصريحة ومع ذلك يتلكأ - [00:10:22](#)

ويتردد ويتأخر في الاستجابة. وما هكذا شأن المؤمنين انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكموا بينهم ان يقولوا
سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون. هذه الايات وغيرهم الفائزون. سمعها اه عبد الله بن عمر رضي الله عنه ووعاها. نعم. وامن بها -

[00:10:38](#)

واستمع الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوضحها ويبينها فكان معروفا عن بعد ذلك انه غاية في التدبر والوقوف عند ايات الله
جل وعلا. نعم. ماذا كان منه تجاه القرآن الكريم - [00:10:58](#)

آآ تذكرت حقيقة اذا اذنت لي قبل هذا المحور تذكرت ايضا صورة من صور تعظيمه للشريعة وتعظيمه آآ ما ما كان يسمعه من حديث
مرة من المرات كان يسير في احد اودية مكة وشعابها - [00:11:14](#)

فلقي رجلا من الاعراب احتفى به ابن عمر واكرمه وبالغ في الحفاوة به واعطاه عمامة كانت عليه واو البسه مثل ما نقول نحن دراعة
او سديرية او شيء من هذا القبيل من الالبسة الجميلة - [00:11:30](#)

فمن حوله ابن عمر من اصحابه استغربوا قالوا رحمك الله الاعرابي يكفيهم الشيء اليسير. لماذا هذه الحفاوة قال انه كان ودا لعمر.
صديق لعمر. الله. وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:11:48](#)

ان من ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه الان بعض الشباب بيض الله وجهه بير والديه وهم احياء. لكن بمجرد موتهم تنقطع صلته
باصدقاء والديهم وهذا الحقيقة لا ينبغي. وهذا فيه خلل في البر. نعم. فمن كان يريد ان يبلغ الدرجة الفضلى من الكمال فلينظر في

اصدقاء والديه - [00:12:01](#)

فليفعل. قد يقول قائل طيب اصدقاء امي وانا رجل ماذا افعل اقول يمكنك ذلك اولا بتوثيق صلة اخواتك بهن الثانية بامكانك ان
تتفقد احوالهم فان كانوا من ذوي الحاجات امورهم يعني ضعيفة ماديا ما الذي يمنعك ان تحمل كيسا من الروز او - [00:12:25](#)

من السكر او كرتونا من الدجاج حسب ما تستطيع وتدفعه للبيت وتقول هذه آآ هدية هذي هدية وتتواصل معهم ليعرفوا ان ويطلع
الله عز وجل على قلبك انك انما فعلت هذا تعظيما امر رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:12:42](#)

وهو انك تكرم صديق والدتك تعود الى موضوع القرآن ابن عمر وهو الذي كان يصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان
يصلي كان يسمع القرآن ويتأثر به - [00:12:59](#)

وكان عليه رضوان الله تعالى من الصحابة وهم كلهم على هذا القدر وان كانوا يتفاوتون منهم الفاضل ومنهم الافضل كان من الذين

يعيشون مع القرآن يقرأ مرة اية من سورة المطففين يوم يقوم الناس لرب العالمين - [00:13:13](#)

يبكي رضي الله عنه وكأنني به انتقل بمشاعره الى مشهد يوم القيامة. مرة جيء اليه بماء بارد في الصيف فلما شربه بكى قيل له ما يبكيك ما يبكيك قال تذكرت - [00:13:30](#)

يوم يقول اهل النار لاهل الجنة افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله فعلمت انهم لا يطلبون شيئا اعز عليهم من الماء. فحيل بينهم وبين ما يشتهون. فبكى رضي الله عنه انظر حضور معاني القرآن في قلبه. يحظر له - [00:13:48](#)

كأس من الماء او انا فيهما وبجد شيئا من البرودة فيه مع حر الصيف فينتقل باله وذهنه مباشرة الى ذلك المشهد القرآني الذي حكاه الله سبحانه تعالى عن اهل النار يوم القيامة اعاذنا الله تعالى منها. كذلك ايضا - [00:14:08](#)

اه ذكر احد تلاميذه واظنه نافع بن مولى بن عمر ذكر رضي الله عنه ورحمه ان ابن عمر كان يقرأ مرة اية الحديد الم بأن امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق - [00:14:24](#)

قال فبكي يرددها وهو كأنه يقول انني انا مخاطب بهذه الاية وكأنه يعبر عن شيء من آآ يعني الالم على ما يجده من قسوة في قلبه كما آآ هو ظاهر من تأثره بهذه الاية الكريمة - [00:14:39](#)

ثمة موقف يا ابا اسامة يعني حقيقة مؤثر جدا في حياة ابن عمر رضي الله تعالى عنه وعن ابيه وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام مرة اخذه قال ابن عمر - [00:14:56](#)

وضع يده بيدي او قال وضع يده بين على منكبي وقال كن الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل قال ابن عمر بعدها اذا اصبحت فلا تنتظر المساء واذا امسيت فلا تنتظر الصباح - [00:15:08](#)

هذه الوصية حفظها ابن عمر كما نقول نحن في التعبير المعاصر فبقيت في قلبه وفي العقل الباطن ما ذهب عنه البتة كيف عرفنا ذلك؟ عرفنا ذلك من انه اتاحت له فرصة ان يكون الخليفة. بل كان من اولى الناس بها في بعض الفترات التي مرت على الامة

الاسلامية - [00:15:27](#)

لكنه زهد بذلك كله رضي الله تعالى عنه وارضاه. وصبر حتى على ظلم بعض الولاة الذين آآ ادركهم كالحجاج بن يوسف كان واليا ليزيد ابن معاوية. فانه ممن حج مع الحجاج رضي الله تعالى عنه. وكان يعني يسمع ويطيع رغم - [00:15:46](#)

جلافة الحجاج وظلمه وبأسه وسطوته. وتصور صاحب من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعمره في هذه السن المتقدم. يتسلط عليه مثل هؤلاء يعني يأتيه احيانا ما يسوؤه منهم ومع ذلك هو معرض عن هذه الدنيا تماما. وهذا نستفيد منه درس ايها الاخوة

والاخوات - [00:16:06](#)

جميعا وهو ان العالم من العلماء ينبغي له ان يعتني بوصية طلابه وتلاميذه. والا يغفل ذلك عنهم. والا يقول والله دولة طلبة علم ويقرأون ويستطيعون ان يصلوا الى الوصايا الوصية الشخصية لها اثر كبير يا ابا اسامة. الاب - [00:16:26](#)

انظر الى اذا اوصى احد اولاده وحده ووضع يده بيده وانظر كيف العوامل المؤثرة في هذه الوصية التي حفرت ونقشت على قلب ابن عمر؟ حينما وضع يده على منكبه ابن عمر - [00:16:44](#)

هل يمكن ان ينساها ابن عمر؟ ابدأ. لا والله ما يمكن ان ينساها. كن في الدنيا كأنك غريب. الغريب يأتي الى بلد مقيم فيها يوم يومين ثلاثة. هل يذهب ويبنى بيت؟ هل يذهب - [00:16:55](#)

ويشتري افخر الاثاث؟ لا. يعني يقتات منها قدر البلغة. لانه غدا او بعده سيرحل عن هذه سيرحل عن هذه الدار. كان رحمه الله اضافة الى الى ما لديه من العلم والمعرفة بكتاب الله وتدبره لكتاب الله وغير هذا كان ايضا متفقا مع جمع من صحابة رسول -

[00:17:05](#)

على حبه للجهاد منذ ان كان شابا آآ في الاسلام. احسنت صحيح وهو كذلك فانه ممن شارك في جملة من الفتوح كما اشرنا قبل قليل شارك في فتح مصر وشارك في فتوح اه اه افريقيا في شمال افريقيا مع جملة من اصحاب - [00:17:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بل ان كان من حبه للجهاد انه لما اه اه جاءت غزوة احد وكان عمره اربع عشرة سنة فاستصغر بمعنى انه لم

يبلغ السن النظامي للدخول في الجيش - [00:17:41](#)

وكان يتحرك على ذلك. فلما جاءت الخندق بعدها بسنة ونصف تقريبا دخل في الغزوة فكان من المبادرين الى الجهاد في سبيل الله تعالى. ونحن نعلم انه حينما عرض كانت له رغبة وهو صغير في السن ان يقاتل مع المسلمين. لكنه استصغر - [00:17:56](#)
انه لا يدخل في هذه الغزوات الا من بلغ سن آآ الرجال خمس عشرة سنة ثم آآ عرف عنه كذلك آآ رضي الله عنه وارضاه انه كان

حريص على مسألة آآ العتق - [00:18:10](#)

عتق دعنا نقول البذل بشكل عام يعني. اي نعم. نعم. صحيح. كان حريصا على هذا ولا ادل على هذا انه كان في اواخر حياته ان يذكر انه اعتق الف عبد كان يملكه - [00:18:24](#)

وفي قصة ابن عمر مع هذا الزهد العظيم ومع هذا الديانة المتينة العظيمة كانت لديه شخصية مرحة شخصية مرحة وكان متبسطا مع تلاميذنا وطلابه لعلنا نختم بهذه الطرفة مع هذه السيرة العطرة الجميلة. كان مرة وهو خارج - [00:18:34](#)

الى الحج لم يتلبس بعده او اظنه تلبس بالاحرام كان يقول لبعض طلابه احملوا بنا يعني اعطونا بعض السوايف واعطونا بعض الاخبار والطرائف التي نقطع بها عناء السفر فهذه تعطيك صورة الى العفوية البساطة التي كان يعيشها الصحابة رضي الله عنهم بدون تكلف وبدون اعطاء هالة آآ من من يعني - [00:18:53](#)

دعني اقول احيانا من التكلف التي تجعل الانسان احيانا يترفع عن ما كان يترفع عنه اولئك الصحب الكرام. فيقول احملوا بنا احمضوا بنا واذكروا بعض الاخبار ايضا حتى الاخبار التي فيها ذكر للنساء بدون مجون لا لكن بعض الاخبار والطرف التي يخفون بها عناء السفر. وكذلك كان - [00:19:17](#)

ابن عباس فما احوجنا واحرانا نحن اه معشر طلاب العلم والدعاة فضلا عن من هو افضل منا واكبر منا من اهل العلم ان نتقفى سيرهم في الحزم وفي النزح جزاكم الله خير شيخ عمر على ما تفضلتم به من الحديث حول سيرة - [00:19:37](#)

الصحابي الجليل عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن والده وعن صحابة رسول الله اه كلهم اه مشاهدي الكرام كنتم متابعين لهذه الحلقة من حلقات الصفوة والتي كان ضيفها فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبدالله المقبل الاستاذ المشارك - [00:19:53](#)

كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة القصيم وبإذن الله تعالى في لقاءات قادمة ضمن لقاءات هذه السلسلة المقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والوقف والدعوة والارشاد تأتي على سيرة من سير اعلام النبلاء - [00:20:12](#)

نلتقاكم باذن الله تعالى على خير. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته محمد رسول الله والذين معه على رحماء تراهم ركعا سجدا يبتغوا فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم - [00:20:29](#)